Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(ـهُ)يقابله : šū فى الأكدية ، وhū فى الحبشية . و « أنت » فى العبرية : attā ʾ . و « أنتم » فى الحبشية : ʾantemmū إلى آخر ذلك .

والأرجح أن كل الحركات الممدودة الانتهائية ، كانت تقصر فى اللغة السامية الأم فى بعض المواضع ، ولا نعرف فى أيها . وهذا من قواعد الوصل ، وهى تؤثر فى اللغات السامية ، وخصوصا فى العبرية ، تأثيرا زائدا . واللغات الهندية والإيرانية والغربية ، ليس لأكثرها قواعد مثلها ، ماعدا اللغة الهندية العتيقة ، يعنى Sanskrit فقواعد الوصل فيها ، أكثر تأثيرا منها فى غيرها ، حتى اللغة العربية أيضا ؛ ولذلك استعار الألسنيون ، لتأدية معنى الوصل : الاصطلاح الهندى وهو : Sandhi أى تركيب .

وقد يوجد فى اللغة العربية ، أثر من تبادل مد الحركات الانتهائية وقصرها ، وهو أن ضمير الغائب المتصل ، أى : (ـهُ) أو (ـهِ) ، وإن كتب بغير حرف مد ، فكثيرا ما ينطق بالضمة أو الكسرة الممدودتين ، حسب ماقاله النحويون ، والمقرئون ، ولزم فى قولهم المدّ ، إذا كان المقطع السابق مقصورا ، أى لا يحتوى إلا على حرف متحرك بحركة مقصورة فقط ؛ فلزم نطق مثل : « له » و « به » بالحركة الممدودة . وأما مثل : « إياه » و « فيه » و « عليه » ، فجاز فيه المد والقصر ، والقصر أكثر استعمالا . ومثل ضمير الغائب كلمة : « هذه » . والإملاء العربى دائما يتبع حالة الوقف والابتداء ، لا الوصل[1] .

والقاعدة المذكورة لها أساس وزنى (rhythmique) يشاكل أوزان الشعر ؛ وذلك أن تتابع المقطعين الممدودين ، ليس بمقبول للسمع فى بعض الأوقات ، فاجتنبوه ؛ ومن ذلك أنهم قالوا : « قِتال » فى مصدر : قَاتَلَ ، وكان الأولى أن يكون : قيتالا ، لامتداد الحركة الأولى فى : قاتل ، فقصروها لكيلا يتتابع الممدودان . ومنه أيضا : « رضيع »

---

(١) انظر : التحفة البهية والطرفة الشهية ٥٤ والإتقان للسيوطى ١٦٦/٢ وشرح الشافية للرضى ٣١٥/٣